

81- شرح بلوغ المرام كتاب الحج - فضيلة الشيخ أ د سامي بن

محمد الصقير - 21 ذو القعدة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام في كتاب الحج -

[00:00:00](#)

قال رحمه الله باب صفة الحج ودخول مكة عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه انما حج فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس فقال اغتسلي واستثري بثوب واحرمي بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله -

[00:00:20](#)

باب صفة الحج ودخول مكة صفة الحج اي كيفية الحج وهيئة الحج. وانما احتاج العلماء رحمهم الله الى بيان صفات العبادة. فبينوا صفة الوضوء وصفة الصلاة وصفة الحج وصفة العمرة وذلك لان العبادة لا تكون مقبولة مرضية عند الله الا بشرطين الاخلاص لله -

[00:00:40](#)

المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. ومن المعلوم ان المتابعة لا تتحقق الا بان يفعل المسلم العبادة كما فعلها النبي صلى الله عليه

وسلم ولا سيما وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الحج بخصوصه - [00:01:10](#)

خذوا عني مناسككم. وفي رواية لتأخذوا عني مناسككم. فكان لزاما على من اراد ان ان يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم وان يكون

نسكه كنسك الرسول صلى الله عليه وسلم ليحقق - [00:01:30](#)

ذلك شهادة ان محمدا رسول الله. ومن اجمع الاحاديث في بيان صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم حديث جابر ابن عبد الله رضي

الله عنهما في صفة الحج الذي ذكره المؤلف فانه اجمع الاحاديث. ولهذا - [00:01:50](#)

جعل بعض العلماء منسكا مستقلا كالشيخ محمد ناصر الدين الالباني رحمه الله فانه جعل حديث جابر منسكا مستقلا وزاد عليه

زيادات اخر مما جاء في بعض الروايات من طريق غير جابر رضي الله عنه. يقول جابر رضي الله عنه - [00:02:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم حج فخرجنا معه. وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم الناس سنة عشر من الهجرة انه حاج.

فقدم المدينة بشر كثير. كلهم يلتمسوا ان يحج مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:30](#)

وان يتأسى به حتى قدروا بنحو مائة الف. الذين حجوا معه عليه الصلاة والسلام. فخطب الناس يوم الجمعة وبين لهم في خطبته ما

يتعلق باحكام النسك وما يلبس المحرم ونحو ذلك. ثم خرج - [00:02:50](#)

جاء من المدينة يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة بعد ان صلى في المدينة الظهر فخرج الى ذو الحليفة فصلى بها العصر

والمغرب والعشاء والفجر. ثم صلى ايضا الظهر من يوم - [00:03:10](#)

احد السادس والعشرين من ذي القعدة ففي هذا الحديث يقول جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حج فخرجنا حتى

اتينا ذا الحليفة وهو ميقات اهل المدينة. فولدت اسماء بنت عميس. لما - [00:03:30](#)

فولدت اسماء بنت عميس محمد ابن ابي بكر رضي الله عنه ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ما تصنع او كيف تصنع؟ فقال

اغتسلي واستثري بثوب واحرمي. فهذه القطعة من الحديث دلت على فوائد ومسائل - [00:03:50](#)

منها اولاً حرص الصحابة رضي الله عنهم على الاقتداء والاهتداء والتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم عملاً بقول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ومن فوائد هذا الحديث ايضاً حرص الصحابة رضي الله عنهم على السؤال - [00:04:10](#) والعلم لان اسماء رضي الله عنها لما اشكل عليها كيف تصنع سألت النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا كان الصحابة كانوا يسألون الرسول عليه الصلاة والسلام عما يشكل عليهم. ولكنهم يسألون للعلم والعمل. وليس لمجرد العلم - [00:04:30](#) فقط ومنها ايضاً من فوائد هذا الحديث صحة احرام الحائض والنفساء. وان الحيض والنفاس لا يمنع الاحرام ابتداء كما لا يمنعه دوامها فيصح الاحرام من الحائض والنفساء. وكذلك ايضاً لو ان المرأة احرمت وهي طاهرة ثم طرأ عليها حيض او نفاس فان حجها واحرامها صحيح. ويقاس على - [00:04:50](#)

الجنب فالجنب يصح احرامه قياساً على الحائض والنفساء. ومنها ايضاً ان المشروع للحائض والنفساء ان تتلجم وان تتحفظ لقوله واستثري اي تنجمي وتحفظي حتى لا يصيب الدم ثياباً الاحرام. ومن فوائد هذا الحديث مشروعية الاغتسال عند الاحرام. حتى للحائض والنصح - [00:05:20](#)

والاغتسال عند الاحرام هو احد الاغسال الثلاثة المشروعة في الحج. وهي اولاً الاغتسال عند الاحرام وثانياً الاغتسال لدخول مكة وثالثاً الاغتسال ليوم عرفة. وما سوى هذه الثلاثة فليس من الامور المشروعة ان فعله الانسان من باب التنظيف والتبرج فلا حرج واما في - [00:05:50](#)

من باب التعبد فلا اصل له سوى هذه الثلاثة السابقة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:20](#)